خادم الحرمين الشريفين في المركز الأول في «توحيد الصف العربي»

■ القاهرة / الرياض / متابعات :

أظهر استطلاع للرأي أجرته «منظمة الشعوب والبرلمانات العربية» التي تتخذ القاهرة مقراً حصول خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على المركز الأول «في توحيد الصف العربي»، فيما حصل وزير الدفاع والإنتاج الحربي المصري الفريق أول عبدالفتاح السيسي على المركز الأول في «القيادة»، واحتل مجلس الأمة الكويتي المركز الأول في «الشفافية».

وأوضح رئيس المنظمة الدكتور عبدالعزيز عبدالله، أن «الشارع العربي منح ثقته إلى خادم الحرمين الشريفين لتلمسه الجهد الذي يقوم به في خدمة وتوحيد صفوفه»، مضيفاً في اتصال مع «الحياة» أمس أن «المنظمة ومن خلال مكاتبها المنتشرة في 18 دولة عربية أجرت استطلاعاً لرأي الشارع حول الشخصيات القيادية التي يتلمس المواطنون جهودها على أرض الواقع، فكان الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الأول في سعيه وحضه الدائم على توحيد الصف وحل الخلافات العربية».

إلى ذلك، ثمّن الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله التركي مبادرة خادم الحرمين الشريفين «الرائدة للحوار بين أتباع الأديان».

وأكد خلال لقائه نائب الرئيس الإندونيسي الدكتور بودي يونو، في جاكرتا أمس، على ما أفادت وكالة الأنباء السعودية، بأن «برامج الرابطة تقوم على النهج الإسلامي الذي تحرص عليه السعودية». موضحاً أن «الرابطة اتخذت مقرها في مكة المكرمة. حيث تأسست في 1961 ونفذت العديد من المؤتمرات، وبخاصة في مجال الحوار بين أتباع الأديان تنفيذاً لمبادرة خادم الحرمين الشريفين الرائدة للحوار بين أتباع الأديان»، مشيراً إلى أن «قادة المملكة يعتبرون الحوار نافذة للتعريف بالإسلام وعرض صورته الصحيحة والدفاع عن مبادئه».

وشدد على أن إندونيسيا «لها مكانة كبيرة في السعودية، إذ يوجه خادم الحرمين الشريفين بالتعاون الدائم معها».

من جهته، رحب نائب الرئيس الإندونيسي بالأمين العام لرابطة العالم الإسلامي والوفد المرافق، مؤكداً أن بلاده «تعتز بدينها الإسلامي وتسعى دائماً إلى توحيد صفوف الأمة وترى أن رابطة العالم الإسلامي تؤدي الدور ذاته الذي تقوم به إندونيسيا».

ودعا يونو، العالم الإسلامي إلى «دعم الرابطة والتعاون معها في المجالات كافة»، معتبراً أنها «مؤسسة إسلامية عالمية تسعى إلى توحيد صفوف الأمة الإسلامية ودعم الأقليات المسلمة في العالم».

■ الملك عبدالله بن عبد العزيز

استشهاد فتى فلسطيني برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي

■ الفتى الفلسطيني الشهيد

■ الأراضي المحتلة / رام الله / متابعات :

استشهد فتى فلسطيني في الخامسة عشرة من عمره بعد إطلاق جيش الاحتلال الإسرائيلي النار على فتية كانوا يلعبون قرب مخيم الجلزون للاجئين الفلسطينيين شمال مدينة رام الله.

وأفادت مصادر رسمية بمجمع فلسطين الطبي في المدينة بأن الفتى وجيه وجدي الرمحي وصل في حالة خطرة بعد إصابته برصاص حي، واستشهد بعد ذلك بوقت قصير.

وذكر رئيس اللجنة الشعبية في مخيم الجلزون محمود مبارك أن الفتى الرمحي وأصدقاءه كانوا يلعبون في مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) على المدخل الجنوبي للمخيم، عندما أطلق جنود الاحتلال النار عليهم من مستوطنة بيت إيل المجاورة، ما أدى إلى إصابة الرمحي برصاص حي في الظهر.

وأكد مبارك أن الفتية لم يكونوا في حالة اشتباك مع الاحتلال، وأن ما جرى استهداف مباشر لهم.

وأضاف أن أكثر من أربعين طفلا من المخيم تعرضوا في الأشهر الأخيرة لإصابات برصاص جنود الاحتلال أثناء خروجهم من المدرسة القريبة من المستوطنة، وبينهم من أصيب بعاهة دائمة وسببت له الإعاقة الحركية، وفق تأكيده.

تعديل وزاري في السودان والبشير ينفي وجود خلافات

■ الخرطوم / متابعات :

أفادت الأنباء من الخرطوم أن السلطات السودانية أعلنت عن تشكيل حكومة جديدة، وأنه تم تعيين بكري حسن صالح نائبا أول للرئيس عمر حسن البشير، وحسبو عبد الرحمن نائبا للرئيس، وإبراهيم غندور مساعدا للرئيس.

وقالت إنه أعلن كذلك عن تعيين عبد الواحد يوسف وزيرا للداخلية، وبدر الدين محمود وزيرا للمالية، مشيرا إلى احتفاظ علي كرتي بمنصبه وزيرا للخارجية، وعبد الرحيم محمد حسين بمنصبه وزيرا للدفاع.

من جهتها، نقلت وكالة السودان للأنباء الرسمية «سونا» أن اجتماع المكتب القيادي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم، والذي انتهى فجر أمس الأحد، اعتمد التشكيلة الحكومية الجديدة التي تضمنت تغيير طاقم رئاسة الجمهورية بخروج كل من النائب الأول لرئيس الجمهورية علي عثمان طه والحاج آدم يوسف ومساعد رئيس الجمهورية نافع علي نافع.

وأوضحت أنه تم تعيين الفريق أول الركن بكري حسن صالح نائبا أول لرئيس الجمهورية، وحسبو محمد عبد الرحمن نائبا للرئيس، وإبراهيم غندور مساعدا للرئيس، والفاتح عز الدين رئيسا للمجلس الوطني (البرلمان)، وعيسى بشرى نائبا له.

ونقلت الوكالة عن نافع علي نافع نائب رئيس المؤتمر الوطني لشؤون الحزب قوله، في تصريحات صحفية عقب اجتماع المكتب القيادي للحزب، إن التغيير شمل بعضا من الوزراء كما تم الإبقاء على بعضهم الآخر.

وأوضح نافع أنه تم تعيين صلاح الدين ونسي وزيرا لرئاسة الجمهورية، وعبد الواحد يوسف وزيرا للداخلية، وإبراهيم محمود وزيرا للزراعة، ومكاوي محمد عوض وزيرا للنفط، وبدر الدين محمود وزيرا للمالية، وسمية أبو كشوة وزيرة للتعليم العالي، ومعتز يوسف وزيرا للكهرباء والسدود، والسميح الصديق وزيرا للصناعة، والطيب بدوي حسن وزيرا للثقافة، وتهاني عبد الله وزيرة للاتصالات والتقانة.

وقال نافع إن التشكيل بصفة عامة اشتمل على تغييرات كبيرة وكان الأساس فيها هو أن يقدم شباب خضعوا للتجربة والاختبار في المركز والولايات، مشيرا إلى أن وزارات الشركاء من الأحزاب لم يتم البت فيها وهي متروكة لاختيار هذه الأحزاب التي ستشارك في التشكيل الجديد.

وأشار نافع إلى احتفاظ بعض الوزراء بمواقعهم، من بينهم علي كرتي وزير الخارجية وكمال عبد اللطيف وزير المعادن.

وكان البشير أعلن في وقت سابق السبت استقالة نائبه الأول علي عثمان طه من منصبه، ونقلت الإذاعة السودانية الحكومية عن البشير -الذي عقد اجتماعا مع المكتب القيادي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم لإقرار التعديل الوزاري- قوله إن «علي عثمان تنحى لإفساح المجال أمام الشباب، ولا خلافات بيننا».

ووصف البشير في كلمة أمام حشد جماهيري في منطقة قري شمال العاصمة الخرطوم، طه بـ«رأس الرمح وقائد التغيير في التشكيل الوزاري الجديد»، مضيفا أن «علي عثمان سيتنازل عن مكانته كما تنازل طوعا من قبل عندما وقع اتفاقية السلام الشامل».

وأقسم البشير على «عدم وجود خلافات أو صراعات» بينه وبين طه، مؤكدا أن القرار جاء بهدف إفساح المجال أمام الشباب في الحكومة الجديدة.

وشغل طه منصب كبير المفاوضين في اتفاقية السلام الشامل التي أبرمها السودان عام 2005 ووضعت نهاية للحرب الأهلية في السودان.

وكان طه قد أكد أن الرئيس السوداني عمر البشير لا يرغب في الاستمرار في الحكم والترشح لولاية رئاسية جديدة، لكنه أوضح أن القرار النهائي بيد حزب المؤتمر الوطني الحاكم، كما أكد أن تعديلا وزاريا مرتقبا سيعلن عنه خلال أسبوعين.

ولفت إلى أن التعديل الوزاري بلغ مراحله النهائية، وأنه سيكون كبيرا بالنسبة للحزب الحاكم باعتباره يمثل الأغلبية، مضيفا أن هناك استعدادا لإشراك أكبر قدر من القوى السياسية، وأن الحكومة القادمة ستتولى ملفات السلام والانتخابات القادمة.

وكان مراقبون اعتبروا التغيير الوزاري الكبير يهدف على ما يبدو إلى استرضاء المحتجين، بعد أن أدى ارتفاع أسعار الوقود مثلين إلى اندلاع أسوأ موجة اضطرابات في البلاد منذ سنوات.

وقلصت الحكومة السودانية دعم الوقود للتخفيف من حدة أزمة مالية طاحنة تفاقمت بعد انفصال جنوب السودان المنتج للنفط عام 2011، وقتل العشرات واعتقل أكثر من سبعمائة حين اندلعت الاحتجاجات.

حسين شبكشي

وداعا.. مانديلا!

بوفاة الزعيم الأفريقي الكبير نيلسون مانديلا، الذي ودع عالمنا أخيرا، يكون العالم بأسره فقد أهم ساسته وزعمائه على مدار القرن الماضي، أو على أكثر التقديرات «تحفظا» في النصف الثاني منه. هذا المناضل الحقوقي الاستثنائي الذي واجه نظاما عنصريا بغيضا بجرأة واحترام وبمبادئ اللاعنف التي تأثر بها من تعاليم المناضل الهندي الكبير غاندي والمناضل الحقوقي الأميركي الكبير مارتن لوثر كينغ.

حكم على مانديلا وهو في مطلع الأربعينات من عمره بالسجن. قضى 27 عاما بالتمام والكمال، منها 18 سنة في زنزانة فريدة صغيرة في وسط جزيرة بالبحر، تحت قيود وشروط أشبه بالمستحيلة. كان لا يسمح لأحد بأن يزوره إلا مرة واحدة في السنة، وذلك لمدة ثلاثين دقيقة بالتحديد. وكان لا يسمح له بكتابة أي خطاب ليرسل بالبريد إلا خطابا واحدا كل ستة أشهر، وغير ذلك من الشروط التعجيزية. أدرك نيلسون مانديلا أن كل هذا الجو الترهيبي في السجن هو لهدف واحد، وتحديدا لأجل كسر نفسيته وإذلاله إلى نقطة اللاعودة، وعندما وعى مانديلا لهذا الأمر دخل في مرحلة الصمود المطلق لإنقاذ «نفسه»، وخرج من السجن بعد حملة دولية مكثفة لمقاطعة دولة جنوب أفريقيا على كل الأصعدة، وبدأت الحكومة العنصرية تعي أنها لا يمكن أن تستمر في نهجها، واقتنعت بأنها لا بد أن تطلق سراح الزعيم الأفريقي الكبير من سجنه، وهذا تماما ما أعلنه ذات يوم الرئيس الأسبق دي كليرك.

خرج مانديلا بقامته الطويلة واثق الخطوة بكل العزة يمشي ملكا ملوحا للجماهير وللحرية بقبضة يده، وبعدها وبكل هدوء وشموخ كان يبتسم ويصافح كل مستقبليه ومهنئيه بيضا وسودا. لم يحمل مدفعا رشاشا يغتال به كل من يقابله ليعبر عن غضبه كما كان سيتفهم لأجله البعض، لكنه ترفع عن كل ذلك وأقام نصب عينيه هدفا واحدا وهو إصلاح بيت الداخل وبث روح الأمان والاطمئنان لكل سكان وأهالي ومواطني بلاده، وهو ما نجح فيه بامتياز، لتقام أول انتخابات حرة في البلاد ويفوز بشكل كاسح بالرئاسة، ويحكم لمدة واحدة فترتها كانت خمس سنوات، أقام فيها لجنة للتسامح ونسيان الماضي تماما وقلب صفحاته مقابل الاعتراف بالخطأ. واختار مانديلا أن يكون هو نفسه مثالا عمليا وواقعيا وحقيقيا على روح التسامح التي ينشدها، فاختار دي كليرك (عدوه السابق) ليكون نائبه في رئاسة الجمهورية الجديدة، وفاز بالتالي بجائزة نوبل للسلام بشكل مستحق.

كان بالإمكان أن يحكم مانديلا للأبد، لكنه سلم الحكم لنائبه، وتفرغ ليكون حكيما سياسيا يساعد الدول الأفريقية في أزماتها وتحدياتها، وأسهم في تحسين صورة بلاده وجلب الاستثمارات الكبرى لها حتى باتت إحدى الدول المتألقة اقتصاديا.

نجح مانديلا في طمأنة البيض في بلاده والعالم بأسره بأن الحب والتسامح قادران على هزيمة الشر متى توافرت الإرادة له على القيام بهذا الخطوة المهمة. ومن المشاهد المؤثرة والرمزية في حياة مانديلا كرئيس حين حضر نهائي بطولة كأس العالم للعبة الرغبي والمقامة على أرضه، حيث ارتدى ملابس فريق جنوب أفريقيا، وهو الفريق الذي كان يمثل أيقونة العنصرية للرجل الأبيض، وفورا كسب ود ومحبة الملايين من البيض من أهالي بلاده وعبر بهم إلى بر الأمان.

نيلسون مانديلا ليس فقط شخصية أسطورية، لكنه أقرب للمعجزة البشرية في معيار التسامح والرقي. كان لي شرف مقابلته والتعرف عليه شخصيا، وما زلت أعتبر ذلك الأمر من أهم الأحداث في حياتي وأكثرها تأثيرا في. هو الآن بين يدي رحمن رحيم، ترك إرثا هائلا نستفيد ونتعلم منه، فهو اتبع النهج المحمدي على صاحبه أزكى صلاة وأطهر تسليم حينما نفذ «اذهبوا فأنتم الطلقاء» حرفيا ودونما انتقام.. فهل من متعظ؟

حول العالم

حداد بجنوب أفريقيا وحضور عالمي لجنازة مانديلا

■ نيويورك/متابعات:

تستعد جنوب أفريقيا -التي ستكون محط أنظار العالم- لأسبوع حداد وطني لتشييع رئيسها الأسبق نيلسون مانديلا بحضور قادة من جميع أنحاء العالم، ودفنه في 15 الشهر الجاري بمسقط رأسه بلدة كونو جنوب البلاد.

وسيتوجه سياسيون بينهم رؤساء دول سابقون وحاليون، وفنانون وزعماء روحيون من جميع أنحاء العالم، إلى جنوب أفريقيا من أجل المشاركة في جنازة هذه الشخصية العالمية التي توفيت الخميس في جوهانسبرغ عن 95 عاما، بعد صراع مع المرض لستة أشهر ونضال ضد الظلم كلفتها 27 عاما في السجن.

وسيحضر تشييع مانديلا الأسبوع المقبل رئيس الولايات المتحدة باراك أوباما وسلفاه جورج بوش وبيل كلينتون.

وبانتظار مراسيم التشييع، توحد سكان جنوب أفريقيا في حزنهم ولم ينتظروا المراسم الرسمية لتكريم أول رئيس أسود للبلاد يرى كثيرون أن شخصيته ونبله منعا اندلاع حرب أهلية في البلاد مطلع التسعينيات، عندما قررت الأقلية البيضاء تسليم السلطة إلى الأغلبية السوداء.

وتهيمن أجواء احتفالية من أغان ضد الفصل العنصري أو لتمجيد نيلسون مانديلا يرددها محتشدون ملوحين بورود، بينما تتكرر من حين لآخر هتافات «يعيش مانديلا» و«حياة مديدة لمانديلا».

وقال رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما «علينا العمل معا لتنظيم الجنازة التي تليق بهذا الابن الاستثنائي لبلدنا ولأب أمتنا الفتية».

وستقدم حكومة جنوب أفريقيا توضيحات عن مواعيد استقبال الشخصيات الكبيرة. وأعلن مصدر رسمي أن جثمان مانديلا سينقل في موكب في بريتوريا أيام الأربعاء والخميس والجمعة.

وقال مدير هيئة الإعلام الحكومية نيو نومودو «كل صباح عندما يخرج الجثمان من المشرحة ليسجى، سيتم نقله بموكب»، وأضافت «نشجع على الوقوف على جانبي الطريق عندما يمر الجثمان في بريتوريا» حتى مقر الحكومة.

وسيكون إلقاء نظرة الوداع على جثمان مانديلا ذروة الحداد الوطني الذي يستمر عشرة أيام في جنوب أفريقيا. وقد طلب من الراغبين في ذلك أن يستقلوا حافلة صغيرة مخصصة لذلك وألا يجلبوا معهم آلات تصوير.

واستدعت جنوب أفريقيا جنود الاحتياط للمشاركة في الاستعدادات لجنازة مانديلا.

وقالت القوات المسلحة الوطنية في بيان إن الاحتياط «يجب أن يتقدموا إلى وحدتهم أو قاعدتهم أو ثكنتهم قبل منتصف ليل السبت «الأحد»، موضحة أن الجيش «سيدعم عددا كبيرا من المبادرات المتعلقة بوجهاء ومواكب».

ولا حديث للناس في جنوب أفريقيا سوى موت مانديلا، في الشارع والإذاعة والتلفزيون، ولا شيء يهمهم حاليا مما يحدث في أي مكان آخر في العالم.

وأمام المنزل الذي توفي فيه في جوهانسبرغ والمنزل الذي عاش فيه في سويتو قبل اعتقاله في 1962 وتمثاله في مركز تجاري في إحدى ضواحي جوهانسبرغ يحمل اسمه، ومقر الرئاسة في بريتوريا، ومبنى بلدية الكاب حيث ألقى أول خطاب بعد إطلاق سراحه في 1990... في كل هذه الأماكن الرمزية وضع كثيرون أكاليل الورود ورسائل تعزية.

وما زال مئات الأشخاص يتدفقون السبت إلى منزل مانديلا في جوهانسبرغ. وقد أغلقت الشرطة الحي في وجه السيارات مما يضطر الناس للتنقل سيرا على الأقدام.

وأكد زوما أن تكريم أبطال النضال ضد الفصل العنصري سيستمر، وأعلن الأسبوع المقبل «أسبوعا للحداد الوطني».

وستنظم مراسم وطنية رسمية الثلاثاء في ملعب سوكر سيتي في سويتو بالقرب من جوهانسبرغ. وفي هذا الملعب ظهر مانديلا للمرة الأخيرة بين الناس في اختتام مباريات كأس العالم لكرة القدم في 2010.

وبعد ذلك سيسجى جثمان مانديلا في مقر الرئاسة (مبنى الاتحاد) في بريتوريا من 11 إلى 13 من الشهر الجاري ليتمكن المسؤولون وغيرهم من إلقاء نظرة الوداع عليه.

وسيدفن مانديلا الأحد 15 من الشهر الجاري في قرية كونو التي كان يقول إنه أمضى أجمل سنين حياته فيها، وطلب أن يدفن فيها بالقرب من والديه وثلاثة من أبنائه.

ومع أن الاثنين 16 من الشهر الجاري ليس جزءا من برنامج أسبوع الحداد، لكنه سيكون يوم عطلة في «عيد المصالحة». وسيشهد تدشين بناء تمثال لمانديلا أمام مقر الرئاسة في بريتوريا.

يشار إلى أن مانديلا خرج من السجن عام 1990، وأصبح أول رئيس أسود لجنوب أفريقيا بعد زوال نظام الفصل العنصري عام 1994.

ولم يبق مانديلا في المنصب سوى فترة رئاسية واحدة، ثم اعتزل العمل السياسي إلى حد كبير منذ عام 2004.

أوباما يدافع عن اتفاق نووي إيران ويطمئن إسرائيل

■ واشنطن / وكالات :

دافع الرئيس الأميركي باراك أوباما عن الاتفاق المؤقت المبرم مع إيران للحد من أنشطة برنامجها النووي، وتعهد بتغليظ العقوبات أو الإعداد لضربة عسكرية محتملة إذا لم تلتزم طهران بالاتفاق، سعيا منه لطمأنة إسرائيل.

وتوترت العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل بسبب الاتفاق المؤقت الذي توصلت إليه إيران والقوى العالمية الكبرى، ويهدف إلى وقف التقدم في برنامج طهران النووي وكسب الوقت لإجراء مفاوضات حول تسوية نهائية للخلاف.

وتقول واشنطن إن الاتفاق سيتيح للمجتمع الدولي وقتا للتحقق من مدى جدية طهران في الحد من طموحاتها النووية مقابل تخفيف بعض العقوبات التي عصفت باقتصادها. وترى إسرائيل أن أي تخفيف للعقوبات يمثل هدية خطيرة تقدم لبلد يشكل تهديدا على وجودها، ووصف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الاتفاق المبرم في جنيف بأنه «خطأ تاريخي».

وأشار أوباما إلى نتنياهو بوصف «صديقي بيبي»، في كلمته التي ألقاها أمام المنتدى السنوي لمركز سابان للسياسة في الشرق الأوسط بمعهد بروكنغز، ولكنه أقر بأن هناك خلافات «تكتيكية كبيرة» تنشب بينهما أحيانا.

وقال أوباما إن الاتفاق الذي تفاوضت عليه الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا مع إيران من شأنه أن يفسح المجال أمام التوصل لاتفاق أطول مدى للحد من أنشطة إيران النووية التي تقول طهران إنها مخصصة للأغراض السلمية.

وأضاف أنه يرى احتمالا بنسبة 50 % في التوصل إلى «وضع نهائي مرض»، مؤكدا أن جميع الخيارات ما زالت مطروحة إذا لم تف إيران بالتزاماتها. وتابع «إذا لم نستطع الوصول إلى وضع نهائي شامل يرضينا ويرضي المجتمع الدولي فسيكون الضغط الذي مارسناه عليهم والخيارات التي أوضحت أن بإمكاني اللجوء إليها، بما فيها الخيار العسكري، هي الخطوة التي سننظر فيها ونعد لها».

وذكر أوباما أن من غير الواقعي اعتقاد أن إيران ستوقف برنامجها النووي وتفككه بالكامل إذا استمر تشديد نظام العقوبات الناجح ولم يتم إعطاء المحادثات فرصة للنجاح.

وأشار إلى أن أي قدرة على التخصيب ستترك لإيران ستكون محدودة، وقال «اعتقادي القوي هو أن بإمكاننا تصور وضع نهائي يعطينا ضمانا بأنه حتى إذا كانت لديهم بعض القدرة المتواضعة على التخصيب فإنها ستكون محدودة للغاية».

مصير إرث مانديلا

تناولت صحف بريطانية نبأ وفاة الزعيم الجنوب أفريقي نيلسون مانديلا، وتحدث بعضها عن موقعه بالتاريخ، ووصفته بأنه كان يمثل الأب للأفارقة، وتساءلت أخرى عن مصير بلاده بعد رحيله.

فقد قالت صحيفة ذي إندبندنت إن الزعيم الراحل مانديلا ترك آثارا بارزة في التاريخ موضحة أنه كان قائدا عالميا وأنه وصل مكانة مرموقة طالما تمنى القادة الآخرون وصولها، وأنه برز كرجل دولة يتمتع بالمهارات السياسية غير العادية، متجاوزا روح الانتقام ممن ظلموه أو من وضعوه خلف القضبان لسبع وعشرين سنة.

وأضافت الصحيفة في افتتاحيتها أن مانديلا تمكن من تخليص بلاده من نظام التمييز العنصري، الذي عانته بلاده لفترة من الزمن، وأنه أسهم في تفكيك نظام العنصرية، وأنه كان على صواب عندما وصفه بأنه يمثل إبادة جماعية أخلاقية.

وقالت الصحيفة في مقال للكاتب نجابولا نديبيل، إن مانديلا كان يرعى الأفارقة رعاية الأب لأولاده، وأنه سعى لتحقيق الحرية للسود في جنوب أفريقيا وجميع أنحاء العالم على حد سواء.

من جانبها قالت صحيفة ذي ديلي تليغراف -في مقال للكاتب تيم بوتشر- إن مانديلا ترك لبلاده إرثا يتمثل في أن التطرف صار شيئا من الماضي.

وأضافت أن الزعيم الراحل أسهم في ازدهار جنوب أفريقيا وفي توحيد بلاده التي تضم عشرات الملايين، والذين بدورهم يتحدثون بالعديد من اللغات، وتساءلت عن وجهة جنوب أفريقيا بعد رحيله.

يشار إلى أن رئيس جنوب أفريقيا الأسبق نيلسون مانديلا توفي الخميس في منزله بجوهانسبرغ عن عمر ناهز 95 عاما إثر معاناة طويلة مع المرض.

كما نعى قادة العالم وفاة مانديلا، حيث وصفه الرئيس الأميركي باراك أوباما بأنه كان «رجلا شجاعا وطيبا»، وقال في كلمة له بالبيت الأبيض إنه «بفضل كرامة مانديلا وإرادته الصلبة التي لا تقهر في التضحية بحريته الخاصة من أجل حرية الآخرين، حول جنوب أفريقيا ونال إعجابنا جميعا».

وفي نيويورك قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إن مانديلا كان «مصدر إلهام» للعالم، وأكد للصحفيين في مقر الأمم المتحدة «علينا أن نستلهم من حكمته وتصميمه والتزامه لنسعى إلى جعل العالم أفضل».

وأضاف بان أن «الكثيرين حول العالم تأثروا بكفاحه الذي اتسم بنكران الذات من أجل الكرامة الإنسانية والمساواة والحرية، لقد لمس حياتنا بطرق شخصية عميقة»، وتابع أن مانديلا رفع من شأن قيم الأمم المتحدة أكثر من أي شخص آخر. كما نعى مانديلا قادة كثيرون في شتى أنحاء العالم.

«كيري» أنقذ «أوباما» في فترته الرئاسية الثانية

قالت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الأمريكية إن نجاحات وزير الخارجية الأمريكي «جون كيري» وشعبيته وصلت إلى قمتها حتى غطت على ما حققته «هيلاري كلينتون» قبله وأنقذ فترة الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» الرئاسية الثانية من الفشل.

كما قالت إن «كلينتون» التي لم تنجح سوى في إعادة الوئام مع روسيا، كانت متحفظة في سياستها إلى أبعد الحدود رغبة منها في خوض الانتخابات الرئاسية القادمة، على عكس «كيري» الذي يعرف أن منصبه هذا هو الأخير لخدمة بلاده.

وأكدت أن لـ«كيري» الفضل في نجاح «أوباما» في فترته الرئاسية الثانية عندما حمل على عاتقة مهمات شبه مستحيلة أهمها الإتفاق النووي مع إيران والأزمة السورية ومحادثات السلام بين فلسطين وإسرائيل، تلك المهمات التي فشلت فيها «كلينتون» من قبل.

وعلى عكس «كلينتون» التي كانت دائماً ما توكل الملفات المهمة إلى المبعوثين الخاصين، عمد «كيري» إلى تحمل تلك الملفات على عاتقه بنفسه ولو كان فشله في فشلها.

ورغم نجاحه الملحوظ، لم يسلم «كيري» من النقد، واتهمه البعض بأنه يرى الدبلوماسية غاية ولسيت وسيلة، كما يركز جهوده في منطقة الشرق الأوسط على حساب غيرها من المناطق والملفات الدولية.

إلا أن الصحيفة أيدت بذله الجهود الدبلوماسية لمحاولة حل الأزمات الدولية خاصة تلك التي يصعب حلها، وهو ما ظهر جلياً مع نجاحه في الملف النووي الإيراني.

أمريكا تحارب تجنيد المتطرفين الأجانب في سوريا

ركزت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية على الجهود الإلكترونية التي تبذلها وزارة الخارجية الأمريكية لمحاربة تجنيد المتطرفين من الجنسيات الأخرى التي تتحدث الإنجليزية.

وذكرت الصحيفة، في تقريرها، أن هذه الحملة جاءت في الوقت الذى صرّح فيه مسئولون من الاستخبارات بأن «عشرات من الأمريكيين سافروا أو حاولوا السفر إلى سوريا منذ عام 2011 للقتال مع المتمردين ضد حكومة الرئيس «بشار الأسد» بعد أن اقتنعوا بالدعاية التي مارسها فرع تنظيم القاعدة في اليمن من خلال وضع ترجمة إنجليزية على المواقع الخاصة بهم من أجل الدعاية، كذلك الأمر بالنسبة لحركة الشباب الصومالية التي أطلقت مجلة إلكترونية باللغة الإنجليزية.

وأشار التقرير إلى تحذيرات المسئولين في المخابرات الأمريكية والأوروبية من أن جهود تنظيم القاعدة لتجنيد المقاتلين الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية يمكن أن يؤدي إلى إيجاد إرهابيين جدد يهددون أمن بلادهم في حال عودتهم مرة أخرى.

ونقل التقرير عن «البرتو فرناندیز»، سفير أمريكا السابق في غينيا الاستوائية، قوله: «نحتاج إلى إجهاض رغبة هؤلاء الشباب في الذهاب إلى هناك».

ونقل التقرير عن «وليام ماكنتس»، المسئول السابق في مكتب مكافحة الإرهاب في الخارجية الأمريكية والباحث في معهد بروكينز، قوله: «العديد من الجهاديين الإجانب القادمين من الغرب يستخدمون اللغة الإنجليزية لتجنيد جنود جدد».